

الموضوع الاول :

الفلسفة وقضايا البيئة

ادى تهديد البيئة الطبيعية (نتيجة التقدم العلمى التكنولوجى) إلى مطالبة
الفلاسفة والعلماء بـ :

- ١ - إقامة التوازن بين مطالب الانسان فى السيطرة على البيئة والحفاظ عليها.
- ٢ - ضرورة احترام الطبيعة و حقوق الكائنات الاخرى (النباتات والحيوانات) .
- ٣ - احترام حقوق الاجيال القادمة فى هذه الموارد الطبيعية .

اولاً - تعريف البيئة :

١- المعنى الغوى :

١- فى اللغة العربية :

- ✗ باء - او (تبوء) ويقول (بن منظور) باء - يئو - بوءاً أي أقام في بيتا
- ✗ " تعنى المكان او المنزل الذى ينزل به الكائن الحى ويتخذ منه مقاما فهى اذا ما يحيط بالكائن الحى
- ✗ وقوله تعالى " وأوحينا الى موسى وأخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا "

٢- المعنى الاصطلاحى :

- " مجموعة الظروف والعوامل الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والجمالية التى تحيط وتؤثر على نوعية حياة البشر . " او تعريف اخر :
- " مجموع الأشياء والظواهر المحيطة بالفرد والمؤثرة فيه , فنقول البيئة الطبيعية او الخارجية

* من هو أول من استخدم مصطلح البيئة ؟

- ✗ علماء المسلمين اول من استخدم كلمة البيئة بهذا المعنى الاصطلاحى (منذ ق ٣ الهجرى)
- ✗ ويعد (ابن عبد ربه) صاحب كتاب (العقد الفريد) أقدم من استخدم هذا المعنى الاصطلاحى للبيئة مشيراً الى :
- ✗ الوسط الطبيعى (جغرافى - مكانى - احيائى) .
- ✗ المناخ السياسى والفكرى والاخلاقى الذى يعيش فيه الانسان ويحيط به .

ثانيا : نشأة الفلسفة فى الشرق القديم

١- فلسفة البيئة فى مصر القديمة : تتمثل فى :

- ١- اقدم كتاب مصور عرفته الانسانية (كتاب الموتى) :
- ✗ الحفاظ على البيئة احد وسائل التقرب الى الاله وليس فقط لمجرد الحياة الطيبة على الارض

٢- تعويذة إعلان البراءة أمام الإله العظيم :

- ✗ حيث يؤكد المتوفى احترامه للكائنات الأخرى ولحقوقها
- ✗ فيقول : لم احرم الماشية من عشبها، لم اصنع الفخاخ لعصافير الالهه، لم اصطاد سمكا من بحيراتهم
- ✗ لم امنع المياه فى موسمها ، لم اضع عائقا امام الماء الجارى ، لم اطفىء نار متأججه

٣- احترام الفكر المصرى القديم للبيئة :

- ✗ حيث كانت مظاهر الطبيعة (مثل السماء والأرض والشمس والنباتات والحيوانات وغيرها)
- ✗ هي المنهل الذي نهلت الديانة المصرية احياءات بأشكال وصور الآلهة بل وحتى عقائدها .

٤- تقديس المصرى القديم نهر النيل :

- ✗ لدرجة العبادة وتوجيه التراتيل والأناشيد خلال صلواتهم .

٢- فلسفة البيئة فى حضارة الصين القديمة :

- ✗ لقد كانت الطبيعة عند المفكرين الصينيين القدماء تمثل (الطاو) الذى يعد المبدأ والمآل
- ✗ الطاو هو القانون الطبيعى او الكيان الذاتى للأشياء .
- ✗ كان الطاويون من اقدم من استبصر ضرورة العالم وآمنو بحكمة الوجود الطبيعى واتساقه وانتظامه
- ✗ العلاقة بين كائنات الطبيعة التى لا يتميز فيها الانسان عن غيره من الكائنات .
- تمسك بهذه الفكرة فلاسفة البيئة فى العصر الحديث منهم : جمعية انصار حقوق النبات والحيوان التى تدعو الى :
- ✗ المساواة بين الانسان وغيره من الكائنات الحية
- ✗ الغاء التمييز المصطنع بين الانسان والكائنات الاخرى
- ✗ ينبغى على الانسان ان يحافظ على توازنه وحياته دون ان يعتدى على غيره من الكائنات بحجة انه الارقى

لقد اشار الى ذلك (لاؤتسى) فى كتابه (الطاو) حينما قال مخاطبا الانسان :

- ✗ " اتحسب انك قادر على تولى امر العالم وتحسينه ؟ انا لا ارى ذلك ممكنا ، فالعالم مقدس ولا يسعك تحسينه ولو حاولت تغييره لكان خرابا . "
- ✗ وهذا اول تحذير يطلقه فيلسوف للتأكيد على ان محاولات الانسان تغيير العالم او التلاعب بالطبيعة .

ثالثا : العلاقة الجدلية بين الانسان والبيئة :

- ✗ لما كان الانسان هو ذلك الكائن الذى يمتلك حسب تعريفه المنطقى وتميزه عن بقية الكائنات الحية
- ✗ الانسان وحده فى رأى "ابن خلدون" القادر على تعمير هذه البيئة .
- ✗ فقامت علاقة جدلية من نوع خاص بينه وبين كل مكونات البيئة المحيطة .

مرت هذه العلاقة الجدلية بعدة مراحل يمكن توضيحها من خلال الجدول التالى :

١- مرحلة التقديس والتأليه :

- ✗ المرحلة الاولى التى وجد الانسان فيها نفسه وسط بيئة طبيعية موحشة
- ✗ لا يستطيع السيطرة الكاملة عليها فلجأ الى تأليه هذه الظواهر البيئية والطبيعية المحيطة به
- ✗ فقد اله البابليون والهنود واليونانيون مظاهر الطبيعة والكائنات الحية
- ✗ واتخذوها اما الهة صريحة او رموزا لآلهة او تجسيدا لها

٢- مرحلة التفسير والتوظيف :

- ✗ بدأت مع الحضارة اليونانية وظهور الفلسفات الطبيعية وحتى مطلع العصر الحديث
- ✗ نجح ارسطو فى تقديم تفسير للعالم الطبيعى يرى أن الارض هى مركز العالم الطبيعى
- ✗ والبيئة الطبيعية المحيطة هيأها الله لخدمة الانسان بكل ما فيها من كائنات حية وظواهر طبيعية
- ✗ وهيمن تفسيره على علوم وفلسفات العالم طوال هذه العصور .

٣- مرحلة الاستغلال والسيطرة : (العصر الحديث)

- ✗ وكان الفلاسفة والعلماء يرون انه كلما نجح الانسان فى فهم الظواهر الطبيعية بمنهجه التجريبي
- ✗ واستطاع استغلال موارد الطبيعة وكائناتها الحية الأخرى لخدمته ورفاهيته
- ✗ كلما انتصر عليها وحقق تقدمه
- ✗ **ملحوظة :** اهم سلبيات هذه المرحلة ندرة الحديث عن حقوق الكائنات الاخرى فى الحياة

٤- مرحلة القهر والاستبداد :

- ✗ بلغ العلم المعاصر فى هذه المرحلة تطورا جديدا استطاع فيه الانسان ان يصل الى مرحلة قهر الطبيعة.
- ✗ **وكان لذلك اثارا على البيئة اهمها :**

- ١- احداث تحولات فيما بين كائناتها (نباتات - حيوانات) مما أصبح يهدد بالفعل الحياة البرية بل وحياة الانسان .
- ٢- تطوير تكنولوجيات للهندسة الوراثية والاستنساخ والروبوت بأجيال شتى ، يمكن ان تغير تماما من طبيعة الكائنات

٥- مرحلة الاحترام والصون : (وهى المرحلة التى نعيشها الآن)

- ✗ تنبه العلماء والمفكرون والفلاسفة لخطورة الآثار السلبية المترتبة على بعض جوانب التقدم العلمى البشرى .
- ✗ فبدأوا يحذرون منها ومن ازدياد العبث بمقدرات الطبيعة **وتحولوا للدعوة الى :**

١- **وضع التشريعات والقوانين اللازمة** لصون البيئة الطبيعية وحقوق الكائنات الاخرى .

٢- **ايفاظ اخلاقيات البحث العلمى** التى تحمى حقوق الكائنات الاخرى وحقوق الاجيال البشرية القادمة .

تعقيب مراحل تعامل الإنسان مع البيئة

١- لا يعنى الحديث عن المراحل الكاشفة عن علاقة الإنسان بالبيئة وفاصلة المراحل الفاصلة [الاحترام والصون] انه لم ينشأ الاهتمام بالبيئة إلا فى العصر الحاضر او ان الانسان لم ينتبه الى اهمية وضرورة احترام البيئة الطبيعية والمفاض على التوازن فيها إلا مع ظهور فلسفة البيئة المعاصرة .

٢- فالحقيقة ان الكثير من المفكرين فى مختلف الحضارات الانسانية ومنذ الحضارات الشرقية القديمة كانوا واعين بأهمية البيئة والمفاض عليها وعدم قهرها مرصا منهم على احترام حق الحياة لكل الكائنات الحية وان تظل البيئة بكائناتها ناضجة للمياة البشرية السوية وعونا للبشر على استمرار المياة الهادئة والمتوازنة للجميع

رابعا: الفكر البيئى عند المفكرين العرب :

١- على بن رضوان :

- ✗ درس موقع مصر الجغرافى ومناخها وتأثيره فى السكان.
- ✗ ربط بين خصائص المكان وسلامة البيئة والمناخ وبين الأمراض والأوبئة التى تنتشر فى مصر .
- ✗ قدم فى كتابه الأسباب والنتائج بطريقة جدلية تؤكد أن منهجه يتسم بالعلمية والشمولية والدقة ليحاكى الكتب المعاصرة التى تتناول فلسفة البيئة. وأكد على أثر البيئة فى أخلاق المصريين وعاداتهم وتقاليدهم.

٢- ابن خلدون : من أهم اسهاماته فى مجال الفكر البيئى ما يلى :

- ميز بين البيئات الصالحة لل عمران البشرى والبيئات الغير صالحة.
- أوضح فى كتابه (العبر وديوان المبتدأ والخبر) الأقاليم الجغرافية المختلفة وتأثيرها على البشر
- **تحدث عن أثر الهواء** (الجو و المناخ) فى أخلاق البشر وطبائعهم .
- **وضرب مثالا** لذلك السودان ومدى تأثير الإقليم الحار على تكوين شخصياتهم المرححة أكثر من البلاد الباردة وكذلك أهل مصر يغلب عليهم الفرح و الخفة والغفلة عن العواقب فلا يدخرون أقوات سنتهم و لا شهرهم عكس البلاد الباردة حيث يغلب عليهم الحزن.

تعقيب : - من العرض السابق للفكر العربى ومدى اسهاماته فى الفكر البيئى نلاحظ ان هذه الاراء، لم تتعدى النظرة العلمية الوصفية للبيئة وعلاقتها بالانسان ورصد التأثير المتبادل بينهم وذلك لان المشكلات البيئية الناتجة عن تدفد الانسان واستغلالها لم تكن ظهرت بعد . فقد كان الامر مقتصر على استفادة الانسان من البيئة لتلبية احتياجاته الميوية فقط .

خامساً : موقف الفلاسفة من قضايا البيئة والحفاظ على بقاء الأنواع :

١- (بيتر سينجر و توم ريجان) والدعوة الى احترام حقوق الحيوان .

- ✗ استند سينجر فى اقراره حقوق الحيوان والمطالبة بالمساواة بين كل الكائنات الحية
- ✗ اعتمد على المذهب النفعى (لبنتام من أهم ممثليه) ينص على أكبر قدر من السعادة لأكبر قدر من الناس
- ✗ بما ان الحيوان يشعر بالسعادة والشقاء أو اللذة والالم مثل البشر تماماً
- ✗ فيجب على الباحث العلمى فى مقابل الانتفاع من التجارب على الحيوان ان يراعى معاناة الحيوانات فى المعامل و انتقد كل صور العنف ضد الحيوانات بغرض الاستفادة منها فى التجارب المعملية أو خلافه .
- وقد شارك توم ريجان [استاذ الفلسفة بجامعة كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الامريكيت] سنجر فى هذه الدعوة

- ✗ متفقاً على مسلمة (ان اىذاء الكائنات البشرية لاجل منفعة أو متعة هو انتهاك لحقهم)
- ✗ فان كان (من حق الانسان البشرى عدم الاذى فهو كذلك من حق الحيوان غير البشرى)

٢- (الدو ليوبولد) وأخلاق الأرض :

- ✗ طالب بأن يتسع مجال البحث الأخلاقى الايكولوجى ليشمل اخلاق الارض
- ✗ كى تضم التربة والمياه والنباتات والحيوانات (الارض ككل)
- ✗ فتغير دور الانسان العاقل من مستعمر لمجتمع الارض الى عضو هادىء ومواطن فيه
- ✗ يحترم الاعضاء والزملاء له بل المجتمع ذاته فبدلاً من النظر لنفسه على انه سيدها والمتحكم فيها
- فيعتبر النظرة الى انه أحد مواطنيها

٣- (آرني نايس) والايكولوجية العميقة :

- ✗ **التعريف :** احترام الطبيعة الذاتية لجميع الكائنات الحية بغض النظر عن مدى فائدتها للانسان
- ✗ **المبدأ الاساسى** هو الاعتقاد بأن **البيئة المعيشية** تعنى احترام كل من فيها للعيش والازدهار
- ✗ بغض النظر عن الفوائد الفعلية للاستخدام البشرى .

- المبادئ الثمانية للايكولوجيا العميقة : مهمه جداً :

- ١ - **ترعرع الحياة البشرية وغير البشرية** على كوكب الارض له قيمة بحد ذاتها
- ٢ - **ثراء وتنوع الحياة يسهمان فى تحقيق هذه القيمه** ولهما ايضاً قيمة بحد ذاتهما
- ٣ - **ليس للبشر الحق فى انقاص هذا الثراء والتنوع** الا من اجل تلبية الحاجات الحيوية
- ٤ - **ترعرع الحياة البشرية وثقافتها والحياة غير البشرية** يتوقفان مع عدد سكان اقل
- ٥ - **التدخل البشرى فى العالم غير البشرى كثيف جداً** والوضع يتزايد سوءاً
- ٦ - **يجب تغيير السياسات التى تؤثر على البيئات** الثقافية والاقتصادية والايديولوجية .
- ٧ - **سيكون التغير الايديولوجى الرئيسى هو الذى يضمن نوعية الحياة**
- ٨ - **أولئك الذين يؤيدون النقاط السابقة عليهم التغيير**

٤- هانز يوناس وأخلاق المسؤولية :

أ - معنى اخلاق المسؤولية :

☒ الانسان هو الكائن الحى **الأكثر وعيا والأكثر فاعلية** فى هذا الوجود **والأكثر ادراكا** لضرورة التعاون المتبادل بين الكائنات الحية فى الطبيعة فهو الوحيد الذى **يتحمل المسؤولية** .

☒ **تميزت أخلاق المسؤولية عند يوناس بأنها تكون أخلاق للمستقبل عل ؟**

☒ الدعوة الى ان تكون اخلاقاً للمستقبل . ٢-الاهتمام بالمستقبل ومصلحة الاجيال القادمة .

ب - حقوق الاجيال المستقبلية :

١ - **الالتزام الخلقي بالمسؤولية تجاه الاجيال المقبلة :** يجب ان نضعهم فى حساباتنا أثناء اى عمل

٢ - **يؤكد يوناس على ان هذه الحقوق ليست فقط هي المسؤولية الابوية تجاه هذه الأجيال** بل ايضا هى الواجب الطبيعى المتأصل فى الانسان تجاه هذه الاجيال .

٣ - **المسؤولية الاخلاقية ليست فقط لاجيال المستقبل بل ايضا للارتقاء بحياتهم :**

☒ على الاجيال الحالية تجنب المستقبل المهدد بانعدام المصادر المادية لاجيال المستقبل

☒ ومن ثم يجب أن لا تؤدى قوتنا وافعالنا الحالية الى تهديد تلك المصادر المادية والقدرات الطبيعية

٤ - **إن مسؤوليتنا الأخلاقية للمستقبل تتعلق بجائين :**

أ) وجود موارد بشرية فى المستقبل.

ب) وجود ثروات مادية وطبيعية تعتمد عليها هذه الأجيال اللاحقة.

* **وفي هذا الصدد قدم (دانيال كالا مان) بعض الأسس التي تؤكد احترامنا لهذه الحقوق وهي :**

١ - **الاجيال الحالية يجب الا تتصرف بطرق تشكل خطرا علي وجود الاجيال المقبلة**

٢ - **الاجيال الحالية يجب الا تتصرف بطرق تشكل خطرا علي مقدرة اجيال المستقبل في العيش بكرامه**

٣ - **الاجيال الحالية في دفاعها عن مصالحها الخاصة يجب تقلل من المخاطر الي حد ما .**

٥) نتائج دعوات يوناس : حيث صدر ميثاق لحقوق الاجيال المقبلة يؤكد علي :

١ - **للاجيال المقبلة حق في كوكب الارض غير ملوث وغير تالف وفي الاستمتاع به .**

٢ - **علي كل جيل واجب تجاه الاجيال المقبلة لمنع الاضرار التي تصيب الحياه علي كوكب الارض .**

٣ - **كل جيل يقوم برقابه للخلل أو التغيرات الناجمه عن التكنولوجيا التي تؤثر سلبا علي الحياه .**

٤ - **اتخاذ جميع الاجراءات الملائمة (التعليم والبحث والتشريع) لضمان هذه الحقوق .**

٥ - **حث الحكومات والمنظمات غير الحكوميه والافراد علي تنفيذ هذه المبادئ .**

خامسا : دور المنظمات البيئية والعمل التطوعي في حمايه البيئه

☒ وهي عباره عن مجموعات تطوعيه لا تهدف الربح وينظمها مواطنون علي اساس محلي أو قطري أو اقليمي او دولي لمهام معينه يقودها أشخاص ذو اهتمامات مشتركه ويتمحور عمل بعض هذه المنظمات حول مسائل محدده .

☒ مثل حقوق الانسان أو البيئه أو المرأه أو الطفل .

☒ وقد تبلور مفهوم هذه المنظمات من خلال الوضعيه القانونيه التي كرستها لها منظمه الامم المتحده

☒ أصبح الاعتقاد أن هذه المنظمات هي الملجأ الوحيد في تنفيذ المشاريع الانسانيه في مواجهة عجز الدول

☒ **واتخذ عده مداخل لحمايه البيئه : (مداخل حماية البيئه) :**

١- مدخل يهم أصحاب القرار :

- أ) سن التشريعات الملأئمة لحماية البيئـه والحرص علي تنفيذها
- ب) تشجيع البحث العلمي والثقافه البيئيه

٢- مدخل يهم الفاعلين الاقتصاديين بالقطاع العام والخاص :

- أ) تخصيص جزء من الموارد لشئون البيئـه .
- ب) اعتماد تقنيات ووسائل للحد من التأثيرات البيئيه .
- ج) التخفيف من التلوث البيئـي والمساهمه في كافه معالجة الاختلالات البيئيه .

٣- مدخل يهم الجمعيات والمنظمات غير الحكوميه :

- أ) المشاركه في مجهودات حمايه البيئـه .
- ب) نشر الثقافه البيئيه عن طريق الاسهام في برامج التربيه البيئيه .
- ج) مواجهه كل الاخطار التي تهدد باختلال التوازنات البيئيه .

سادسا : أهم الجمعيات والمنظمات البيئية غير الحكومية في العالم

١- منظمه السلام الاخضر لحماية البيئـه والسلام

التعريف : منظمه تطوعيه غير حكوميه ممثله في حوالي ٤٠ دوله باوربا وامريكا الجنوبيه والشماليه

✕ يصل اعضائها الي ٤ مليون عضو موزعين بمختلف ارجاء العالم

- الاهتمامات :** ١- حمايه البحار والغابات ٢- المحافظه علي الموارد الطبيعيه ٣- الحد من الاسلحه النوويه ٤- التخلي عن استعمال المبيدات الكيماويه السامه

٢- المنظمه العالميه لحماية الحيوانات البريه :

التعريف : منظمه غير حكوميه لها فروع في ٢٦ دوله يصل عدد افرادها الي ٤,٧ مليون عضو

الاهتمامات : ١- حمايه جميع أنواع الحياه البريه وخاصه المهدده بالانقراض

- ٢- المساهمه في إنشاء محميات طبيعيه للحيوانات البريه .
- ٣- حمايه الغابه كوسط طبيعي للحيوانات من التدهور .

Mohamed Zweila

الموضوع الثاني : " الفلسفة البيولوجية والطبية "

أولا : مفهوم الاخلاق التطبيقية :

" هي عبارة عن مجموعة من القواعد الأخلاقية العملية التي تسعى لتنظيم الممارسة داخل مختلف ميادين العلم والتكنولوجيا وما يترتب عليها من أنشطة اجتماعية واقتصادية " .

* مفهوم الاخلاق البيولوجية الطبية او الاخلاق البيوطبية (البيوتيقا) :

- هي احدي فروع الاخلاق التطبيقية ولقد استخدم لفظ " البيوتيقا " لأول مرة عام ١٩٧٠ من قبل العالم الأمريكي " فان بوتر " . ولقد ظهرت عدة تعريفات في هذا المجال وهي :

١- تعريف " جاكين روس " بأنه علم معياري يهتم بالسلوك الإنساني الذي يمكن قبوله في اطار القضايا المتعلقة بالحياة والموت . وفقاً للنقد السريع للطب والبيولوجي .

٢- مفهوم البيوتيقا هي الدراسة الفلسفية للجدل الأخلاقي الذي اوجده التقدم الكبير الذي أحرزته العلوم الطبية والتكنولوجيا وما ترتب عليه من مسائل أخلاقية لا تتعلق فقط بمجالات علوم الحياة الحديثة في الطب بل تتعلق بمجالات اخرى مثل السياسة والقانون والدين والفلسفة .

- ومن اهم موضوعات البيوتيقا :

- الانجاب والتحكم فيه ومدي مشروعية العمليات مثل تأجير الارحام - الإجهاض .
- نقل الأعضاء بين الاحياء والموتي ومدي مشروعية الاتجار بها . - مدي مشروعية التجريب علي الأشخاص . - مدي مشروعية الاستنساخ وخاصة الاستنساخ البشري .
- الإشكاليات المترتبة علي عمليات التجميل . الجراحات العصبية والعلاج النفسي . الخ

ثانيا : علاقة البيوتيقا بالفلسفة البيوتيقا هي فرع أساسي من فروع الفلسفة (الأكسيولوجيا)

مبحث القيم .

٢- كان للفلاسفة دورا كبيرا في نشأة البيوتيقا وتطورها ومن امثلة ذلك :

- أ- دانيال كالا هان : ١- أسس مركز (هيستنجز) لدراسة علم البيوتيقا .
- ٢- شارك في تأسيس الموسوعة البيوتيقية .
- ٣- أسس المجلة الناطقه باسم البيوتيقا .

ب- هانز يونا س : ١- اكد علي الطابع الشمولي للبيوتيقا عن طريق ربطها باخلاقيات البيئة .

- ٢- طور مفهوم (المسؤولية) الذي يقوم عليه الفكر البيوتريقي .
- ٣- التنبيه الي خطورة الأبحاث الطبية علي حاضر الإنسانية ومستقبلها .

ثالثاً : الطابع الفلسفي للفكر البيوتيقى

- ١- اللجان الأخلاقية : كان الفلاسفة من أعضاء اللجان الأخلاقية التي صاحبت الفكر البيوتيقى
 - ٢- التأكيد على الطابع العملي : عمل أصحاب الفكر البيوتيقى على التأكيد على الطابع العملي وهذا ذو صلة بالفلسفة البرجماتية
 - ٣- تجديد مفاهيم فلسفية : للفكر البيوتيقى دور في تجديد وإثراء مضامين ومفاهيم فلسفية قديمة حيث سمحوا بمناقشة قضايا ترتبط بالذات والحياة والحق والخير والواجب وهذا من عمل الفلسفة وقيمها
 - ٤- التكنولوجيا الحيوية : أظهرت التكنولوجيا الحيوية العديد من القضايا التي تثير الجدل الفلسفي والاخلاقي والديني والقانوني مثل أطفال الأنابيب - الأرحام المستأجرة - الموت الرحيم - والبنوك الحيوية
 - ٥- ترسيخ قيم : تساهم البيوتيقا في ترسيخ قيم مثل الديمقراطية - الحوار - التسامح وحقوق الإنسان من خلال مناقشة القضايا ذات البعد الفلسفي والقانوني والديني
- ### ثالثاً : مجالات الاخلاق البيوتيقية :

١ - اخلاق العيادة	٢ - أخلاقيات البحث العلمى	٣ - اخلاقيات السياسة الصحية
<p>١- تحددتها المؤسسات المعنية حتى يسهل إتخاذ القرار ورسم خريطة علاج واحترام المريض .</p> <p>٢- ترتبط بكل ما يواجه الاطباء من قرارات ومشكلات مع المريض فى العمليات - فى العيادة .. الخ كما حددها "ديفيد روس"</p> <p>- اخلاق العيادة ذات اطراف ثلاثة (الطبيب والمريض والمجتمع)</p>	<p>هى بيان الجوانب الاخلاقية فى الابحاث العلمية التى تتخذ الانسان أو اجزاء جسمه موضوعا لها يري ديفيد روس ان هناك ثلاث قضايا يجب الوقوف عندها :</p> <p>أ- مراعاة مطالب المرضى فى العلاج</p> <p>ب - مراعاة المسؤولية الطبية نحو المرضى .</p> <p>ج- تحقيق السعادة لجميع افراد المجتمع</p>	<p>هى مجموعة من القوانين التى تضعها السلطات لجميع المواطنين دون تمييز وهى تتحدد فى ٣ مستويات :</p> <p>الصحة العمومية : توفير شروط الصحة من الوقاية والحماية وتحسين الحالة الصحية .</p> <p>منظومة العلاج : مبادئ تقديم الخدمة الصحية للمواطنين فى أى منطقة.</p> <p>توفير الموارد الصحية : وهى توفير الموارد اللازمة للعلاج .</p> <p>دور السلطات المختصة :</p> <p>١- حق المواطن فى معرفة هذه التنظيمات .</p> <p>٢- التحقق من حرية وكرامة المرضى .</p> <p>٣- التحقق من العدالة والمساواة فى الحصول على الخدمات العلاجية .</p> <p>٤- الالتزام بالمواثيق الدولية سواء فى القطاع الحكومي أو الخاص .</p>

رابعا : القضايا الفلسفية والأخلاقية الناجمة عن الثورة البيولوجية فى ميدان الطب :

١- الانجاب الاصطناعي : يطرح عدة قضايا منها :

- ١- التلقيح الاصطناعي : وخاصة فى حالة اللجوء الي طرف ثالث متبرع بالمني مما يطرح مشكلة هوية الطفل وحقه فى التعرف علي والده البيولوجي .
- ٢- الاخصاب خارج الرحم : وما يطرحه من مشكلات تتعلق بتغيير طرق الانجاب الطبيعية .
- ٣- بنوك المني : وما تطرحه من مشاكل الاتجار فى أعضاء الجسم البشري .
- ٤- بنوك الاجنة : وما تطرحه من مشاكل شروط حفظها ومدي مشروعية التخلص من الاجنة الفائضة .

٥- استئجار الأرحام : وما تطرحه من مشاكل تتعلق ب : ما النتائج المترتبة على مشكلة استئجار الرحم ؟

- أ- امتهان احدي الوظائف الأساسية التي تؤديها المرأة وهي الامومة .
- ب- الابتزاز المادي الذي يتعرض له الزوجان من طرف الام الحاضنة .
- ج- قد يتعرض الطفل من اهمال من قبل الام الحاضنة او الام الاجتماعية .

٢- قضية زرع الأعضاء وموت الدماغ :

١- زرع الأعضاء : وهو يطرح المشكلات المتعلقة بالمستفيدين من زرع الأعضاء مما يقود الي مشكلة الاتجار بالأعضاء وتعريض الانسان للاستغلال .

٢- موت الدماغ : وهو يطرح مشكلة التوافق حول قبوله كـ **معياري لوقوع الموت** .

٣- الحالة النباتية : وهي تطرح مشكلة التمييز بين الغيوبة طويلة الأمد و قصيرة الأمد .

٤- ماهية الطبيعة الإنسانية : وتدور قضية الطبيعة الإنسانية حول هل تتعلق بالجانب الجسمي ام الجانب النفسي ام الاثنين معا ؟

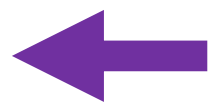
٥- قيمة الحياة : تستلزم قواعد الاخلاق الجديدة تحقيق الثقة المتبادلة بين الطبيب والمريض والامتناع عن ما يهدد انتهاك كرامة المريض.

- بصفة عامة تستلزم الاخلاق الجديدة :

- ١- تحقيق الموافقة المستنيرة .
- ٢- الامتناع عن كل ما يهدد كرامة الانسانية .

٣- بعض المشكلات الأخلاقية التي تطرحها تقنيات الهندسة الوراثية :

المشكلات	الاثار
١- الجينوم البشري DNA هو احد فروع علم الوراثة الذي يهتم بدراسة المادة الوراثية . واهميته : معرفته بالإنسان والأمراض الخطيرة التي تهدده مما يسهل اعداد الادوية لها الا ان هناك العديد من المشكلات المترتبة علي الجينوم منها	١- التنبؤ الوراثي : يتمثل في إمكانية الانسان معرفة مستقبله الصحي مما يترتب عليه نتائج أهمها : أ- اضطراب حياة الانسان اذا علم انه سيصاب بمرض خطير في وقت محدد دون ان تتوافر إمكانية علاجه . ب- تعرض المعلومات الوراثية الخاصة بالافراد للاستغلال من قبل شركات التأمين . ٢- اجهاض الاجنة : خاصة المتوقع اصابتهم ببعض الامراض الخلقية ٣- توفير مخزون احتياطي للأعضاء والانسجة والخلايا البدلية : وهذا يفيد في : أ- علاج الامراض الوراثية . ب- القضاء علي العقم . يقول : يقول الدكتور احمد زويل ١- مسؤولية الجينوم لا تتوقف فقط عند تحديد الامراض والصفات الجسمية بل يمكن ان يحدد طريقة تفكير الفرد . ٢- الجينوم مسئول عن تحديد الصفات الاخلاقية والاجتماعية للفرد لانه يعطى الفرد الاستعداد للصفة والبيئة لها تأثير على ذلك الاستعداد



- ١- معاناة الافراد المستنسخين من مشكلات الشيخوخة المبكرة.
- ٢- الحرمان من عائلة حقيقة والحيرة في تحديد نوع العلاقة.
- ٣- القضاء علي مفهوم الوالدية.
- ٤- تهديد الأجيال القادمة بالفقر البيولوجي وبالاقتصاد.
- ٥- تحويل الانسان الي كائن مصنوع سيفقد الخصائص البشرية

يقول : الدكتور مصطفى محمود

- ١- ان الاستنساخ ثورة علمية عبثية لانه يقضى على كل صور التنوع في كل اشكال الحياة
- ٢- حكمة الخالق تجلت عن طريق تكاثر الانسان عن طريق التزاوج لتحقيق التنوع بين الناس في الافكار والافعال

٢- الاستنساخ البشري :
هو اخذ المادة الوراثية من نواة خلية جسم الكائن المراد استنساخه مع بويضة مفرغة النواه من كائن من نفس الجنس ويتم دمج البويضة باستخدام تيار كهربائي وتزرع في انبوبة اختبار ويتم بعد ذلك نقلها لرحم الام البديلة .

خامسا : معايير الاخلاقيات الطبية الحديثة :

١- المنفعة :

- أ- هي فعل ما فيه خير لمصلحة المريض .
 - ب- ضرورة ان تكون الرعاية الصحية ذات منفعة للمريض .
 - ج- اتخاذ خطوات ايجابية لإزالة الضرر الكامل عن المريض.
 - د- ولتحقيق ذلك يجب ان تطبق هذه الأهداف علي كل مريض لتحقيق مصلحة المجتمع ككل .
- مثال:** تعد الصحة الجيدة لمريض هدفا طبيا مهما .

٢- عدم الحاق الاذي :

- أ- تعني عدم التسبب في الحاق الضرر للمريض سوء عمدا او نتيجة الإهمال .
- ب- نعتبر من قبيل الإهمال ان يقوم انسان بتعرض انسان اخر للخطر دون أي داع .
- ج- المعايير الأخلاقية والقانونية للمجتمع تدعم تطبيق معيار سليم للرعاية مبني علي تجنب الخطر.
- د- من المبدأ التزام مقدمي الرعاية الصحية برعاية مرضاهم وابعاد الاذي عنهم .

٣- احترام الاستقلالية الفردية :

- أ- تعني حق الفرد التحكم في الرعاية الصحية الخاصة به .
- ب- القدرة علي القيام بافعال بارداته وعن وعي وفهم للأمور بدون تأثيرات خارجية .

٤- المساواة والعدل :

- أ- تعني ضمان معاملة جميع الافراد بالمساواة والعدل بغض النظر عن الجنس والعرق والدين والحالة الاقتصادية في الوصول الي التقنيات الجينية التي من شأنها تحسين جودة الحياة .

سادسا : اخلاقيات الأبحاث المتعلقة بالوراثة البشرية :

- ان اجراء الأبحاث المتعلقة بالوراثة البشرية يسمى **"بالمواضعة المستنيرة"** وهو مصطلح يصف التزام الأطباء بالسماح للمرضى ان يكونوا مساهمين نشطين فيما يتعلق بالرعاية التي يتلقونها .
- **عناصر المواضعة المستنيرة :**

١- الإفصاح : وهو عبارة عن اخبار المريض بالمعلومات البحث من قبل الطبيب

٢- الفهم : هو وعي المريض وادراكه للمعلومات التي حصل عليها (نفس نقاط الإفصاح) .

فيث ان الإفصاح والفهم يعققان التالي :

- أ- يشجع مشاركة المريض في القرارات المتعلقة بالرعاية الصحية .
- ب- يشجع علي إقامة علاقة مستمرة يسودها الثقة بين المريض والطبيب .

٣- الاهلية :هي القدرة علي فهم المعلومات المتعلقة بقرار ما وادراك العواقب المترتبة علي اتخاذ هذا القرار

مثال: الشخص قادر علي اتخاذ قرار بشأن محل سكن ولكن غير قادر علي اتخاذ قرار بتناول دواء ما .
فالمرء الأخلاقي يوجب علي الطبيب حماية الأشخاص غير المؤهلين علي اتخاذ القرارات التي من شأنها ان تعرضهم للآذي .

٤- الطوعية : يشير الي حق المريض في اتخاذ القرارات المتعلقة بشأن علاجه او مشاركته في الأبحاث الجينية دون ان يتعرض لأي تأثيرات او ضغوط خارجية وتشمل الضغوط الخارجية قدرة الآخرين علي فرض ارداتهم علي المريض بالقوة , وتتبع أهمية الطوعية من كونها متطلب أخلاقيا لصحة القرار بالموافقة .

٥- الموافقة : وتعني قبول المريض للمشاركة في الأبحاث بناء علي اقتناعه بأهمية دوره .

سادساً : المضامين الأخلاقية للتحري الوراثي :

التحري الوراثي يؤدي الى العديد من العواقب الأخلاقية منها:

- ١- **التمييز علي اسس جينية :** فمن يعاني شذوذ جيني قد يمنع عنهم التامين الصحي او على الحياة او التعليم المناسب او الوظائف المناسبة
- ٢- **التفرقة في المعاملة :** حيث يحرص أصحاب العمل على تعيين من لديهم مقاومة للمخاطر الصحية المرتبطة بعملهم وهذا ما يعد خيارا أرخص من جعل بيئة العمل أكثر أمنا للجميع
- ٣- **اليوجينا :** سيتم الضغط على الافراد لاتخاذ قرارات انجابية على اساس المعطيات الوراثية بمعنى سيتم تشجيع الزواج من بين من يمتلك الجينات المرغوبة وتقليل الزواج من افراد يمتلكون صفات متنحية واجهاض النساء الحوامل باطفال بها شذوذ جيني أو مشوهين
- ٤- **الحتمية الجينية :** وهي الاعتقاد ان الخصائص السلوكية والجينية مثل الذكاء تنتج عن بنية الفرد الجينية وبالتالي قد يستخدم هذا الاسلوب لتبرير التعصب والاستمرار في ممارسة الظلم او يتم خلق طبقة من المنحطين جينيا

سابعا : موقف علماء الدين من قضية الاستنساخ :

- ١- **تطبيق الاستنساخ على الحيوان :** مباح لانه لا توجد ضوابط اخلاقيه في الانجاب بين الحيوانات كما هو عند الإنسان
- ٢- **تطبيق الاستنساخ على النبات :** مباح ايضا ولا قيود عليه الا اذا كان الاستنساخ يضر بالحيوان او النبات بغير فائده
- ٣- **الاستنساخ علي الإنسان :**
 - ❑ - بعد نجاح التجربة مع النعجه دولي و انتاج نسخه طبق الاصل من احدى خلاياها بدا الحديث حول امكانيه عمل ذلك من البشر
 - ❑ - كما اثار ت ولادة اول طفله امريكيه مستنسخه في العالم جدلا فقهييا ودينيا واسعا بين علماء الدين
 - ❑ - ففي حين رفض غالبية علماء الدين تطبيق الاستنساخ على الانسان لأنه يتسم عن باقي المخلوقات باخلاقيات ومشاعر واحاسيس يحددها تشريع ثابت يدعو الى ضروره وجود رباط اسري ، فلا يمكن للوليد ان يستغنى عن امه وحنانها ولا عن أبيه ورعايته أجاز بعض العلماء تطبيق الاستنساخ علي الإنسان بشروط .

Mohamed Zweila

الموضوع الثالث :

الفلسفة واخلاق المهنة

أولاً : قيمة العمل في نهضة الأمم :

- يتميز الانسان عن الحيوان بالعمل فكل ما نستهلكه اليوم هو نتيجة العمل الانساني فكل حاجات الانسان تستدعي بذل مجهود للحصول عليه **مثال :** الحاجة للماء تستدعي حفر الابار وتجميع المياه وتحليلتها
- اننا نعمل من اجل ترويض الطبيعة التي لا تستجيب مباشرة الى احتياجاتنا فنحولها الى اشياء نحتاجها مثلا : نحول الاعشاب المتوحشة الى حبوب مثل (قمح , ذرة , شعير) لها قيمة للانسانواستغلال خيراتها بشكل يناسبه.

ثانياً : مفهوم الاخلاق المهنية :

" هي المبادئ والاسس والمعايير الأخلاقية التي لا تستقيم المهنة بدونها "

فان الطابع الالزامي لسلوك العاملين بها لايركن للضمير او الوزاع الديني فقط بل للقواعد المستتبطة

ثالثاً : آراء العلماء :

- ١- الفريق الأول :** - يصف هذا الفريق اخلاق المهنة بانها تحمل بداخلها الطابع العام والخاص ويبدو ذلك في خصوصية الأوامر والنواهي التي تلزم المعلم بادائها بغض النظر عن مخالفتها للواقع الاجتماعي .
- رفض أصحاب هذا الرأي **كل اشكال السلطة** التي تحاول صلب اخلاقيات المهنة بصبغتها .
- جعل أصحاب هذا الرأي ان **ممارسة العمل الواقعي هي المسئول الأوحد لضبط هذه المعايير** .
- ٢- الفريق الثاني :** - يذهب هذا الفريق الي ضرورة **ارتباط اخلاق المهنة بالطابع الثقافي** الذي تمارس فيه . مثال : اداب المعلم يجب ان تكون عامة من حيث دفيء العلاقات التي تربط بين الأستاذ وتلميذه . - اما الأمور التي تتعلق باجر المعلم وضرورة احترامه ميول الطلاب فيجب ان تتسم بالنسبية
- ٣- الفريق الثالث :** **فحص الثقافة السائدة في المجتمع قبل وضع المعايير الأخلاقية لمهنة المعلم**
مثل السمات الشخصية للمعلم - وضع المعلم ومكانته . مثال : فالشخص الكاره لمهنة التدريس لايمكن مطالبتهم بالالتزام باداب المهنة .

رابعاً : أسباب ظهور مفهوم الاخلاق المهنية :

- ١- عجز الاخلاق العامة عن الوفاء بكل ما تحتاجه كل مهنة من التزام خلقى .
- ٢- حاجة المجتمع لاصلاح الخلل الاخلاقي عن طريق وضع معايير اخلاقية لضبط سلوك المهنيين .
- فكثيراً ما نشاهد ظواهر تبين عدم التزام اصحاب المهن بقواعد واخلاقيات المهنة منها :

١	الموظف العام	الذي يستخدم ممتلكات المؤسسة لأغراض الشخصية
٢	الموظف العام	الذي يخالف القواعد في تقديم الخدمة للمستفيدين منها
٣	الطبيب	الذي يدخل أمام مرضاة

٤	المهندس	الذي يعد رسوماً لمباني ويستخدم مواد غير مطابقة للمواصفات
٥	المعلم	الذي يفصح لطلاب بالامتحان
٦	ضابط المرور	الذي يخالف قواعد المرور
٧	الإعلامي	الذي لا يبذل جهداً للتأكد من صحة خبر بل يصيغه حسب هواه
٨	المدير	الذي لا ينضبط في الالتزام بوقت العمل
٩	عامل المصنع	الذي لا يلتزم بالمواصفات ويستخدم مواد تضر بالمستهلك
١٠	التاجر	الذي يبالغ في وصف المنتج وهو يضل المستهلك

ملحوظة مهمة فشخ - يتحقق الالتزام الأخلاقي للمهنة عندما لا يشعر المرء بحاجته لقوة أو سلطة تلزمه بأداب وأخلاقيات المهنة ، سوى (الوازع الأخلاقي الداخلي الذي يتفق مع ضميره و ثقافة المجتمع) .

خامساً : أهمية مبادئ أخلاقيات المهنة :

- ١- **الصورة الذهنية الإيجابية :** ان تفعيل المبادئ الأخلاقية وقيم العمل والالتزام بها يؤدي الى المحافظة علي الصورة الإيجابية لدي أصحاب المصالح المتعاملين مع المؤسسة .
- ٢- **الالتزام بالمسؤوليات القانونية والاجتماعية :** مثل حماية البيئة من الادخنة والمخلفات تعد مهمة للغاية من اجل تجنب المساءلة القانونية والاجتماعية الناتجة عن عدم الالتزام الأخلاقي .
- ٣- **تحسين الأداء :** ان الالتزام بأخلاقيات وقيم العمل يساهم في تحسين الأداء والعكس في ذلك يؤدي الي ارتفاع تكلفة الإنتاج نتيجة القضايا الجنائية والمدنية .
- ٤- **الاستخدام الأمثل للموارد :** ان الاهتمام بالمبادئ الأخلاقية يعتبر امر ضروريا عند اتخاذ قرارات تتعلق بالإنتاج . مثال:- انتاج أصناف معيبة من المنتجات يتطلب إعادة انتاجها مما يترتب عليه تعطل الإنتاج .

سادساً : دور الفلسفة في المبادئ الأخلاقية المهنية :

- ١- **تحليل الواقع الثقافي واستخلاص القيم الأخلاقية الأساسية :** يؤسس ميثاق اخلاق المهنة علي دراسة تحليلية للواقع المجتمعي والمعايير الأخلاقية التي يتطلبها المجتمع والمرحلة التاريخية التي يمر بها .
- ٢- **تحديد الأسس والقواعد والضوابط المحددة لاداء اعمال المؤسسة :** وذلك استنادا للقيم التي يقدمها الفيلسوف للقائمين علي المؤسسة .
- ٣- **وضع أسس ميثاق اخلاق المهنة (الاطار المرجعي للمعايير التي تحكم السلوك) :** بمشاركة الفيلسوف والمتخصصين في المهن المختلفة .
- ٤- **مبادئ الالتزام بالسلوك الإداري والوظيفي داخل المؤسسة :** وهو مايمثل المنتج النهائي لميثاق اخلاق المهنة مما يؤدي الي جودة المنتج وتقدم المجتمع وخدمة مصالح المجتمع .

سابعاً : اخلاقيات الوظيفة العامة :

- ١- **تعريف الوظيفة العامة :** مجموعة من المهام والمسؤوليات يتم تحديدها في ضوء القيم والمبادئ الأخلاقية هدفها خدمة المصلحة العامة تنص عليها قوانين وأنظمة الخدمة المدنية .
- ٢- **تعريف اخلاقيات الوظيفة العامة :** مجموعة المعايير التي يمكن في ضوئها الحكم علي السلوك باعتباره صحيحا او خاطئا من الوجهة الإنسانية ويحدث الفساد الإداري بسبب الانحراف عن القواعد والمعايير الأخلاقية .

٣- عناصر اخلاقيات الوظيفة العامة :

- أ- الالتزام بالانظمة والقوانين .
- ب- احترام قيم وعادات المجتمع .
- ج- العدالة وعدم التميز .
- د- احترام وقت العمل .
- هـ- الانتماء والولاء للمنظمة .
- و- حب العمل .

٤- مبررات اهتمام المؤسسات والمنظمات باخلاقيات الوظيفة العامة :

- أ- **تحسين** الخدمات المقدمة للجمهور .
- ب- **الشفافية** في تنفيذ الأفعال من جانب الموظفين .
- ج- **تنمية** قدرات العاملين المهنية وتحفيزهم علي تحسين الأداء .
- د- **تعزز** من أداء المنظمة كوحدة من خلال العمل كفريق واحد .

٥- البات تحسين وتنمية الاعتبارات الأخلاقية في مجال الوظيفة العامة :

- ١- تقدير الأداء الأخلاقي المتميز للموظفين .
- ٢- التحديد الواضح لسلطات الموظفين والاداريين .
- ٣- العقل والضمير الذاتي بنا يضمن الاستمرارية .
- ٤- تحسين النظام الرقابي المعمول به في المنظمة .
- ٥- الاستفادة من كل الوسائل المتاحة التي تعزز احترام العمل الأخلاقي .
- ٦- مراجعة التعليمات الإدارية القديمة التي تتعلق بالسلوك الأخلاقي .
- ٧- وضع جزاءات رداة لمن يرتكب مخالفات أخلاقية .

ثامناً : الواجب المهني للفيلسوف في الحفاظ علي الهوية الثقافية للمجتمع :

- يبدأ الفكر الفلسفي من الواقع (من المجتمع) الذي يعيش فيه الفيلسوف فالفلسفة لا تبدأ من فراغ بل تركز على الواقع وتبدأ منه لتحديد هوية المجتمع وهوية الافراد والحفاظ عليها .

والفيلسوف هو الذي :

- ١ - يحدد عقيدة الوحدة الوطنية لحماية الامة من التجزئة كما فعل هيجل في المانيا.
- ٢ - يحاول نقل حضارته من مرحلة لاخرى من أجل التقدم .
- ٣ - يقبل كل الافكار الواردة عليه بعد أن يحللها ويعلق عليها ويلخصها ويفندھا كما فعل الفارابي والكندي وابن سينا وابن رشد .

تاسعاً : بعض الأمثلة علي رؤية الفلاسفة للعمل :

١- العمل في الفكر افلاطوني :

- يرى افلاطون ان الحاجة البشرية هي السبب في نشأة المجتمع الانساني (المدنية) حيث لا يستطيع الانسان كفرد أن يشبع حاجاته بنفسه دون التعاون مع غيره ويحدد افلاطون هذه الحاجات في الغذاء – المسكن والملبس.
- *ويرى افلاطون لتنفيذ هذه الحاجات يتم من خلال سبيلين هما :
- ١ - **المجتمعات البدائية** : حيث يقوم كل فرد بانجاز هذه الانشطة بنفسه .
- ٢ - **المجتمعات المتحضرة** : حيث يتم تخصيص كل فرد في نشاط معين وهذا التقسيم الاجتماعي للعمل هو ما يؤيده افلاطون .

* **أهمية تقسيم العمل عند افلاطون :** يرى افلاطون ان الجميع يستفيد من تقسيم العمل :

- ١- يحصل المجتمع على سلعة جيدة .
- ٢- المنتج سوف يستريح في عمله لانه يعمل شئ واحد فقط وهو الذي يمتلك فيه المهارة .

- الفرق بين التخصص وتقسيم العمل عند افلاطون ورجال الاقتصاد فى العصر الحديث :**
- ١ - لا يهتم افلاطون بزيادة الانتاج المترتبة على تقسيم العمل .
 - ٢ - يرى افلاطون ان الهدف النهائى للعمل هو اشباع الحاجات الطبيعية .
 - ٣ - ينظر للعمل على انه خدمة يقدمها للمستعمل .

تقسيم افلاطون للعمل ادى الى تقسيم المواطنين الى العبيد والمواطنين الاحرار:

العبيد	المواطنين الاحرار
عليهم القيام بالاعمال والحرف المختلفة ,وعلى الاحرار تحمل اعباء تحصيل الرزق	عليهم القيام بالبحث الفلسفى و السياسة وليس عليهم العمل بالحرف لان هذا العمل يقلل من شرف الانسان ولا يتفق مع الفضيلة , ومن حقهم ان يمتلكوا الارض الزراعية , أما فلاحه الارض فتترك للعبيد

تعقيب : ييجي في شكل سؤال نقد ؟؟

- ١ - يؤخذ على فكرة التخصص وتقسيم العمل عنده إغفال البعد الاقتصادى.
- ٢ - اغفل دور العمل كسلعة وانه مجرد خدمة.
- ٣ - نظرته الضيقة للعمل جعلت رؤيته عنصرية حيث اقتصر العمل لفئة العبيد فقط.

٢- العمل فى الفكر الارسطى :

- ١ - ينطلق ارسطو كافلاطون من المدينة كأعلى وحدة اجتماعية وسياسية ويرى ان وظيفة المدينة هي توفير السعادة لأعضائها.

٢ - يعتبر أرسطو نظام الرق نظام طبيعى بم تفسر : مصر ٢٠١٨

- ⓧ ويصف العبد بأنه **آله للحياة** : لأنه يساعد على إنجاز الأعمال المنافية لكرامة المواطن الحر .
- ⓧ **آله منزلية** : لأنه يساعد على تدبير الحياة داخل المنزل .
- ٣- يرى أرسطو إن الطبيعة تفرق بين البشر :
- أ- أما ان تجعل بعضهم قليل الذكاء أقوىاء البيئة " العبيد "
- ب- وأما ان تجعله كفى للحياة السياسية " المواطنين الاحرار "
- ٤- وينتج عن ذلك ان البشر صنفان :
- ١- صنف حر بالطبيعة .
- ب- صنف عبد بالطبيعة .

تعقيب : وساعات بيتسال عنها بسؤال .. حدد النقد الموجه لارسطو وتفسيره للعمل ؟

- ١ - أخذ بنظام الرق كنظام طبيعى إجتماعى ويؤدى لتحقيق الثروة.
- ٢ - فكرة الرق تأخذ صورة ذات طابع عنصرى, حيث يرى ان كل الشعوب غير اليونانية تعتبر رقيق.
- ٣ - اعتبر التمايز بين البشر امر طبيعى وهو امر لم يثبتته العلم المعاصر.

٣- العمل عند الفارابى :

* يرى ان المدينة أول درجة فى الاجتماع الكامل , وان السمة المميزة للمدينة الفاضلة هي شيوع التعاون لتحقيق السعادة ومن ثم تحقيق المدينة الفاضلة وقد قسم الناس الى :

- ١ - الامام أو الملك أو الفيلسوف أو النبي : يكون على قمة المدينة الفاضلة .
- ٢ - العمال والفلاحون : فى قاعدة المدينة .
- ٣ - العلماء والجند : بين الطرفين فى الوسط .

تعقيب : ييجي سؤال نقد ..

- ١ - تأثره بأراء افلاطون وارسطو فى تقسيم العمل.
- ٢ - أشار إلى ضرورة التعاون من أجل البقاء وهو متأثر فى ذلك بالاسلام.

٤- العمل عند بن خلدون :

- ١- اهتم بن خلدون بالحديث كثيرا عن العمل واخلاقيات المهن في كتابه الشهير المقدمة .
 - ٢- ان العمل من رأيه هو ما يقيم به الانسان فلولا العمل والكسب لم يكن هناك قيمة للإنسان .
 - ٣- قدر قيمة الفلاحة والزراعة عن مهنة البناء والتجارة كما تحدد عن مهنة التعليم والمعلمين .
- مثال :** عرف مهنة التجارة بانها محاولة الكسب لتنمية المال بشراء السلع والبضائع
- وحدد اخلاقيات مهنة التجارة :** عدم الغش في البضائع - عدم الاحتكار فهو مفسدة للربح- عدم تضليل المشتري .

٥- العمل عند آدم سميث	٦- العمل عند هيجل
<p>يعد ادم سميث أبو الاقتصاد السياسي ويتلخص فكرة في</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- تعد المصلحة الخاصة والحرية الأساس النظري لفلسفة سميث ٢- تقوم هذه الفلسفة على الاعتقاد بان النظام الطبيعي قادر على تحقيق الانسجام والتوافق بين المصلحة العامة والخاصة ٣- وهذه هي فكرة اليد الخفية التي تعنى إن الأفراد في سعيهم لتحقيق مصلحتهم الخاصة يحققوا دون أن يشعروا المصلحة العامة ٤- ينادى بضرورة ترك الحرية المطلقة للفرد ليعمل بالطريقة التي تناسبه دون أن تحد إلا في حدود المنافسة 	<ol style="list-style-type: none"> ١- يعرف العمل بأنه إنتاج للإنسان بواسطة الإنسان فالعمل هو أداة لتحرير الإنسان من سيطرة الطبيعة ٢- العلاقة بين الإنسان والعمل ليست علاقة معرفية فقط ولكنها علاقة تحويل وتغير متبادلة فالعمل هو نشاط اجتماعي ينجزه الانسان بعضهم لصالح بعض من اجل تلبية احتياجاتهم ٣- العمل هو الأساس في العلاقات الاجتماعية .

الموضوع الرابع :

التفلسف وعلاقته بالقيم

اولا : تعريف التفلسف :

- " هو نوع من النظر العقلي الذي يهدف الي معرفة الأشياء علي حقيقتها " .
- وقد قال (جوزايا رويس) بان المرء يتفلسف حينما يفكر تفكيرا نقديا
- الا ان التفلسف لايمكن ان ينمو في بيئات تمارس السيطرة والقهر**
- مثل :
- ١- بيئة اسرية : لاتسمح بالحوار .
 - ٢- بيئة تعليمية وتربوية : تعتمد علي التلقين والحفظ والاستظهار منها لأكساب المعرفة .
 - ٣- أجهزة الاعلام : لاتؤمن بتنوع الأفكار والآراء وتعدد أساليب الوصول الي الحقيقة .

• يقول الفيلسوف ديكارت عن التفلسف : حدد رأي ديكارت في التفلسف ؟

- ١- الفلسفة وحدها تميزنا عن الأقسام المتوحشين و تقاس حضارة الأمم وثقافتها بمقدار شيوع التفلسف فيها والمرء الذي يحيا دون تفلسف يظل **مغمضا** عينيه لا يحاول أن يفتحهما.
- ٢- التفلسف ينتج : **عقولا ناضجة** . شخصيات مستقلة تتسم بالصدق والصراحة والشجاعة .
- ٣- **إن التفلسف هو الطريق السريع للتقدم و بدونه يتحول البحر إلى بحيرة راكدة . وتتوه الحقيقة** غياب التفلسف يؤدي إلى (التعصب – العنف – السلبية)

ثانيا : القيم .. معناها وطبيعتها :

* المعنى اللغوي للقيم :

- القيمة في المعجم الوجيز **قيمة الشيء قدره** ومن معاني القيمة الدوام والثبات والاستقامة والكمال ففي مجال السلوك يقال : امة قائمة أي متمسكة بدينها .

* المعنى الاصطلاحي للقيم :

- * يشكل مبحث القيم (**الاكسيولوجيا**) احد المباحث الأساسية في الفلسفة العامة ويتركز البحث فيه حول طبيعة القيم ومعاييرها وهذا المبحث يهتم بالبحث في قيم الأشياء وتحليلها فان فسرت القيم :
- بنسبتها الي الصور الغائية المرتسمة في الذهن كان تفسيرها مثاليا .
- باسباب طبيعية او نفسية او اجتماعية كان تفسيرها واقعي او موضوعيا .

وتتحدد القيم الفلسفية في قيم **الاتية** :

١- قيمة الحق :

- ١- تمثل **البحث في علم المنطق** باعتبار انه العلم الذي يبحث في القوانين التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ.
- ٢- ولقد **أوضح ارسطو ان الحق** هو الأداة التي تعصم الانسان من الوقوع في اخطاء لتفكير وبالتالي هو الأداة التي يستخدمها البشر في ضبط تفكيرهم وجعله تفكيراً منظماً .

٢- قيمة الخير :

- ١- هي التي يتمحور حولها البحث في **علم الاخلاق** وهو الذي يبحث في الخير السلوكية للإنسان .
- ٢- يسمى هذا العلم بعلم تهذيب الاخلاق او فلسفة الاخلاق او الحكمة العملية .
- ٣- قيمة الخير هي معرفة الفضائل وكيفية اقتنائها .

٣- قيمة الجمال :

- ١- تمثل محور البحث في مايسمى ب علم الجمال (الاستاطيقا) الذي يبحث في شروط الجمال ومقاييسه ونظرياته وله قسمان :
- ١- **القسم النظري العام** : وهو الذي يبحث في الصفات المشتركة بين الأشياء الجميلة التي تولد الشعور بالجمال
- ٢- **القسم العملي الخاص** : يبحث في مختلف صور الفن **ويطلق علي هذا القسم اسم النقد الفني** والذي يقوم علي كلا من الذوق والعقل لان قيمة الأثر الفني تقاس بنسبته الي صور الغائية التي يتمثلها العقل .
- لقد تطورت النظرة الي هذه القيم الثلاث واصبح تعرف بفلسفة القيم (الاكسيولوجيا) وتعني ما هو جدير بالثقة وبالتالي هي علم يبحث فيما هو ثمين بتقدير قيمته .

ثالثاً : طبيعة القيم :

١ - القيم الذاتية النسبية :

* هي قيمة متغيرة ينشدها الناس باعتبارها وسيلة لتحقيق غاية معينة . ولذلك فهي تختلف باختلاف الأفراد مثل (الطعام والموسيقى) تختلف من فرد لآخر ومن زمان لآخر حتى داخل المجتمع الواحد.

- وقد انحاز لهذا المعنى كل من :

(١) **بروتاجوراس** : زعيم السوفسطائيين عندما قال " أن الإنسان مقياس كل شيء (الإنسان الفرد). "

(٢) **سينوزا** : عندما قال نحن لا نرغب في شيء لأن له قيمة - بل انه له قيمة لأننا نرغب فيه.

(٣) **توماس هوبز** : قال إن الإنسان يُسمى خيراً كل ما يشبع شهواته ورغباته.

و مما سبق يتضح لنا ان القيم الذاتية تكون نسبية لانها تختلف باختلاف الافراد و الزمان و المكان و الثقافه

٢ - القيم الموضوعية المطلقة :

هي قيمة ثابتة لا ترتبط بفرد ولا زمان ولا مكان معين وانما هي ثابتة في كل مكان.

- وقد انحاز لهذا المعنى كل من :

(١) **سقراط** : الذي أكد أن العقل هو أداة اكتشاف القيمة وإرشاد الإنسان لها.

(٢) **أفلاطون** : الذي أكد على وجود مثال واحد ثابت في عالم المثل (الخير).

(٣) **ماكس شيلر** : الذي أكد أن القيمة شيء موضوعي علينا اكتشافه لا اختراعه.

(٤) **جورج مور** : الذي أكد على ان القيم مطلقة وكامنة في الفعل ذاته وتدرج بالحدس .

خصائص القيم وأهميتها

١ - القيم هي نتاج اجتماعي يتعلمها الفرد ويكتسبها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية

٢ - مصدرها الحياة حيث تتم من خلال تفاعل الناس بعضهم مع بعض

٣ - يعتبرها الفلاسفة وعلماء الاجتماع جزء رئيسي من الثقافة القومية لأي مجتمع.

٤ - هي بمثابة ربان السفينة توجه الإنسان لهدف معلوم وهو فهم القيم التي تمسك بها.

٥ - تعتبر معايير التفضيل يستهدي بها أفراد المجتمع في عمليات التفاعل الاجتماعي

٦ - اخطر ما نعانى منه اليوم هو اختلاف منظومة القيم فالقيم أهم ركائز المجتمع وتمثل ضمير المجتمع

رابعاً : التفلسف وعلاقته بالقيم :

١ - يرتبط الفكر الفلسفي بالقيم من خلال ما يعرف بفلسفة القيم التي تبدأ من الواقع الفعلي في حياة الناس.

٢ - الفلسفة لا تبدأ من فراغ بل تركز على الواقع وتبدأ منه فاذا كان الناس يحكمون على الاقوال (بالحق)

و على الافعال (بالخير) و على الاشياء (بالجمال) إذن لابد وأن تكون لديهم معايير على أساسها يحكمون.

٣ - ويطلق على هذه المعايير اسم (القيم) والفيلسوف يحاول استخلاص هذه القيم من حياة الناس.

٤ - تكسب الفلسفة دارسها في عصر المعلومات قيم تجعله قادر على التعايش مع العصر واستشراف المستقبل.

٥ - تعد الفلسفة بمثابة مجهود لتنسيق القيم ومحاولة تحديدها.

القيم التي تكسبها الفلسفة :

١- قيمة البحث عن الحقيقة (حب المعرفة) :

- قيمة البحث عن الحقيقة (حب المعرفة) :

- ١- هي القيمة التي تجعل صاحبها يهتم بكشف الحقائق من خلال بحثه عنها وهي تعتبر نشاطا للوعي لانها تجعل لدي صاحبها اتجاهها واعيا من العالم المحيط به .
- ٢- هي تتكون لدي الفرد منذ بداية معرفته بالعالم المحيط به ومن خلال التمييز بين سؤالين اساسين احدهما **لماذا** وهو سؤال الفلسفة الخالد والآخر **كيف** وهو سؤال العلوم الفيزيائية والبيولوجية .

* وهناك عدة نظريات للحقيقة وهي علي النحو التالي :

نظرية التطابق	نظرية الترابط	النظرية البرجماتية في الحقيقة
١- تعني هذه النظرية ان ما هو حقيقي هو مايتطابق مع الواقع مثال : القول بان الكتاب موجود علي المنضدة فاذا كان الكتاب موجود بالفعل علي المنضدة فيعتبر عن الحقيقة	١- وتعني هذه النظرية ان النظرية ستكون صحيحة إذا تطابقت مع ما لدينا من معلومات سابقة في الذاكرة مثال : نجد في الهندسة القطعة المستقيمة .. مال لها طول وليس لها عرض فننتحقق انها صحيحة عند ارتباطها بما هو موجود في الذاكرة .	١- من أصحاب هذه النظرية وليم جيمس - جون ديوي - شليروالتي قامت علي ان معيار الحقيقة الوحيد هو معيار النجاح العملي أي ان معيار الحقيقة يتوقف عل بالنتائج العملية المريحة التي تؤدي اليها . ٢- فالعبارة الصحيحة في نظرهم اذا كانت تعبر عن واقع وتحقق نتائج متوقعة .

ملحوظة: يمكن اختيار صحة أي حقيقة في ضوء الشروط التالية :

- ١- اذا امكن من التحقق الحسي أي تطابق القطعية مع الواقع الموضوعي .
- ٢- اذا كانت تتربط مع كل معارفنا الأخرى .
- ٣- اذا استطعنا بسلوكنا تحقيق النتائج المتوقعة علي أساسها .

٢- قيمة الاستقلال الذاتي :

- ١- يقصد بها **مدى ثقة الإنسان في قراراته الخاصة** للحد من وقوعه أسر التبعية للآخرين حتى ولو كانوا يتفوقون عليه بالخبرة أو العمر و ترتبط بذاتية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار
- ٢- **قيمة فلسفية** تبدو في تعدد المذاهب الفلسفية التي تتناول الموضوع الواحد في العصر الواحد
- ٣- **التفكير الفلسفي يتميز بالاستقلال الفكري** وينمي القدرة على ممارسة النقد وتقبله والمقارنة والمرونة الفكرية
- ٤- بينما يتميز التفكير عن طريق الغير **بالتبعية العمياء ويميت روح الاستقلال والقدرة على النقد**
- وقد أسماه بـ **أوهام المسرح**
- ٥- **قيمة الاستقلال الذاتي :** هي الوجه الظاهر لشعور الفرد بالحرية فتمتع الفرد بالحرية (كحرية الرأي والنشر والعقيدة)
- هي الدليل على أنه قادر على أن يفعل ويمارس استقلاله الذاتي في العقل رغم التحديات التي يمكن أن تواجهه

٣- قيمة التسامح الفكري :

تعريف التسامح	أهمية التسامح الفكري
هو مقوما اساسيا من مقومات التفلسف وهو التسليم المتفهم لوجود افكار مخالفة لافكارى وقبولها مما يجعل الانسان قادر على الانفتاح على افكار ومعتقدات الآخرين ويدرك ان الحقيقة اكبر من ان يدركها عقل واحد والمشكلة الواحدة لها اكثر من حل يري ابو حيان من عاشر الناس بالمسامحة زاد استمتاعه بهم	١- يحقق المقدرة على التعايش بين الافراد والشعوب ٢- تحقيق المصلحة العامة مع المحافظة على مصلحة الافراد ٣- يرفع قيمة العلم والحوار الفعال والبناء حتى يصل الافراد الى اهدافهم بالطرق السليمة ٤- يجعل صاحبه قادر على التطور والنضج والبعد عن الجمود ومصادرة الراى ٥- يخلص الفرد من اخطاءه التي قام بها وتساعد على تصحيح اخطائه ٦- يجنب حدوث المشاكل بين الاصدقاء بسبب سوء الظن ٧- يرفع من رقى الشخص الذى يبادل الاساءة بالتسامح

٤- قيمة الحرية الإنسانية :

- ١- هي قدرة الانسان علي ادراك الضرورة التي يترتب عليها شعوره بالمسؤولية والالتزام بواجبات في الحياة يختارها بارادته واضعافى اعتباره علاقته مع الآخرين علي ان يحدد القرار النهائي بالنسبة لاي موقف هو ما يميله عليه ضمير الانسان الحر .
- ٢- يندرج تحت تلك القيمة قيم الالتزام والواجب والاختيار والمسؤولية والإرادة الحرة .
- ٣- ومن اهم أقوال الفلاسفة :
 - أ- الانسان حر بشهادة العقل والشرعية . (الامام محمد عبده)
 - ب- الحرية الكاملة تستتبع المسؤولية الكاملة (سارتر)

المعني الاشتقاقي للحرية :

وهي تعني **انعدام القسر الخارجي** والانسان الحر بهذا المعني هو الذي لايتحكم في حركته احد.
- فحرية الانسان كما قال (توماس هوبز) كحرية السيل فطالنا حركة المياه تسير في مسارها الطبيعي دون ان يضع سدا في طريقها .

- المعني الاصطلاحي الفلسفي للحرية :

" هي اختيار الفعل عن رؤية او بعد تفكير عميق وتدبر "
وعلي هذا يمكن التمييز بين نوعين من الحرية :

- أ- **حرية الاختيار** : وهي مايتعلق بملكة الاختيار الارادي عند الانسان فاي سلوك يسلكه الانسان عادة مايسبقه إمكانية الاختيار بين البدائل الذي يختار الانسان بينهم بارادته الحرة وعقله الواعي .
- ب- **حرية الفعل** : هي تبدأ بان ينتقل الانسان من الاختيار العقلي للفعل الي ممارسته بالفعل دون الخضوع لاي ضغوط خارجية فحرية الفعل تتمثل في القدرة علي الاقدام علي الفعل مع انعدام القسر الخارجي وعدم وجو أي ضغوط خارجية تؤثر عليه .

- الحدود التي ترتبط بها الحرية : ترتبط الحرية بثلاث حدود وهي علي النحو التالي :

١- الحرية والشعور :

- ١- الحرية تبدأ حينما نشعر باننا قادرون علي الفعل التلقائي الذي يعبر عن شخصيتنا المستقلة دون أي ضغوط
- ٢- الفرق بين حياة الانسان وحياة الحيوان فالحياة الإنسانية الصحيحة تبدأ من حيث تنتهي الحياة الغريزية أي من حيث يبدأ شعور الانسان بذاته وان افعاله ليست نتيجة انفعالات .

٢- الحرية والضرورة :

- ١- فالحرية لدى الانسان ليست مطلقة أي ان للحرية حدود وهذه الحدود تمثل شروطا ضرورة لوجود الحرية.
- ٢- هناك ضرورة الطبيعية ونحن كبشر جزء من الطبيعة وحياتنا مرتبطة بمعرفة قوانين الطبيعة حتي يمكننا تسخيرها لخدمتنا وكلما كان البشر علي دراية بالقوانين المفسرة للطبيعة كلما مازادات مساحة شعورهم بالحرية .

مثال : تخيل انك انت واصدقائك ابهرتم بهدف الصيد وبدأت السفينة تتمايل بسبب الرياح فاذا كنت تعلم قوانين الرياح وسرعتها لتتحكم في السفينة فانك قد حققت حريتك تجاه هذه الضرورة الطبيعية .

٣- الحرية والمسؤولية :

- ١- ان الحرية والمسؤولية حدان لايفصل احدهما عن الاخر فانت حر بقدر ماتتحمل من مسؤولية .
- ٢- ان الحرية المطلقة اذا انتقي عنها كونها حرية تجولت الي فوضى .
- ٣- الحياة الإنسانية قوامها الحفاظ علي النظام الاجتماعي للقوانين الاخلاقيه .
- ٤- اذا لم يلتزم الانسان الفرد بهذه النظم والقوانين والتشريعات لفقد انسانيته وفقد معها حريته .
- ٥- ان الحياة الإنسانية عبارة عن سلسلة من الاختيارات التي علينا ان نختارها متحملين النتائج المترتبة عليها
- ٦- ان الانسان حر بقدر ما يحافظ للآخرين علي نفس القدر من الحرية .

ثانياً:

المنطق